العقل والنقد

قراءة في إشكاليات النقد الفلسفي

أ.د. عبدالجليل كاظم الوالي

دار الكتاب الجامعي
UNIVERSITY BOOK HOUSE

العقل والنقد

قراءة في إشكاليات النقد الفلسفي

أ.د. عبد الجليل كاظم الوالي

جامعة الإمارات

الناشر

دار الكتاب الجامعي

العين

2006

جميع الحقوق محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتاب الجامعي - العين الإمارات العربية المتحدة. ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مُجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا.

Copyright
All rights reserved

الطبعة الأولى

1426هـ - 2006م

دار الكتاب الجامعي

عضو اتحاد الناشرين العرب
عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين
العين - الإمارات العربية المتحدة
ص.ب. 16983
هاتف: 00971-3-7554845
فاكس: 00971-3-7542102
E-mail: bookhous@emirates.net.ae

تنفيذ وطباعة الرمي بيروت - لبنان - تلفاكس: ٢٧٢٢٢٥ ٠٠٩٦١١ خليوي: ٣٣٤٦٤٨-٣١٢١٢٤ / ٠٠٩٦١٣

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	9
الفصل الأول	
النقد الفلسفي والإدارك الحسي	
المبحث الأول : الفلسفة والنقد الفلسفي	13
المبحث الثاني : النقد والإدراك الحسي	27
1- معنى الإدراك الحسي	28
2- الحواس	29
3- الفرق بين الإحساس والعقل	33
4- موضوعات الإدراك الحسي	35
5- طبيعة عمل الإدراك الحسي	41
الفصل الثاني	
النقد والوجود	
المبحث الأول :	49
أ- نقد فكرة الوجود	50
ب- نقد تداول الفلسفة	55
المبحث الثاني : نقد الصيرورة	57
1- النقد العام	58
2- نقد الصيرورة	62

المبحث الثالث : نقد العدد و العقل ---------- **67**
أولاً : نقد العدد ---------- 68
1- الفيلسوف و الحكيم ---------- 69
2- الفلك والموسيقى ---------- 72
3- نظرية الروح أو النفس ---------- 73
4- دورة الحياة ---------- 76
ثانياً : نقد العقل ---------- 78
1- العلم الطبيعي ---------- 78
2- نظرية الاختلاط ---------- 82
3- الإيمان بالآلهة ---------- 84

الفصل الثالث
تحولات نقدية

المبحث الأول : الطبيعة وما بعد الطبيعة ---------- **89**
1- بارمنيدس ---------- 90
2- الكينونة ---------- 92
3- الكينونة في قصيدة بارمنيدس ---------- 95
4- دفاع زينون عن أفكار بارمنيدس ---------- 99
5- حجج زينون ---------- 101
6- نقد أفلاطون للمدرسة الإيلية ---------- 109

المبحث الثاني: تقويض الحقيقة العابرة ---------- **117**
1- تعريف السفسطائي ---------- 119
2- العدالة ---------- 120
3- نظرية المعرفة ---------- 123
4- الأخلاق ---------- 126
5- الخطابة أو البيان ---------- 128

6- النقد العام للسوفسطائية بوصفها مدرسة ---------- 131
7- الاستنتاجات ---------- 136

المبحث الثالث : كينونة المرآة في مرآة العقل الناقد ---------- **141**
1- الأنوثة والفرق بين الجنسين ---------- 142
2- التسميات ---------- 144
3- مهن النساء ---------- 146
4- تهذيب النساء ---------- 147
5- المسألة الجنسية ---------- 152

المبحث الرابع : نقد العلم ---------- **165**
1- المدرسة الأيونية ---------- 168
أ- طاليس ---------- 168
ب- انكسيمندر الملطي ---------- 170
ج- انكسيمانس ---------- 173
2- فيثاغورس ---------- 173
3- هيراقليطس ---------- 178
4- المدرسة الإيلية ---------- 179
5- امباذوقليس ---------- 180
6- انكساغوراس ---------- 182
7- المدرسة الذرية: لوقيبوس وديموقريطس ---------- 182
8- المدرسة السوفسطائية ---------- 184

المراجع

المراجع العربية ---------- **189**
المراجع الأجنبية ---------- **194**

المقدمة

كان الفكر الفلسفي اليوناني قبل سقراط، واحداً من أهم مصادر مادة التأمل الفلسفي لأفلاطون، إذ استطاع أفلاطون هضم وتمثل هذه الفلسفة التي سبقته، ووضع من خلالها نظرياته الفلسفية المتعددة في المثل، والطبيعة، والمعرفة، والأخلاق، والسياسة، وحتى التربية، لكن هذا لا يعني أن أفلاطون فقط استفاد من هذا الفكر، ولم تكن له وجهات نظر نقدية فيه، بل أستطيع القول بان الفلاسفة والمدارس الفلسفية اليونانية كافة، من طاليس وصولاً إلى أستاذه سقراط، كانوا موضع نقد من قبل أفلاطون، إذ انه شخص نواقص نظريات هؤلاء الفلاسفة، دون المساس بشخصية أي منهم، وعلى الرغم من قناعة اغلب الباحثين في الفلسفة اليونانية، باعتذار أر سطو لأفلاطون عندما أراد نقده، آلا أنني أقول بان أفلاطون قد سبق أر سطو في هذا النوع من الأخلاق والاحترام للفلاسفة الذين سبقوه، فأفلاطون كان يعتذر لكثير من الفلاسفة قبل أن ينقدهم، اذكر منهم :

- "سقراط: حقاً أيها السيد سيفالس، أنني اسر بمحادثة الشيوخ رغبة في الإفادة منهم كسابقين تقدمونا في طريق ربما بلغناها بعدهم، فنعرف منهم ما هي، أوعرة أم سهلة، هينة أم عسرة، ويسرني أن اخذ عنك، وأنت قد بلغت في هذا الطور عتبة الأبدية، أثقيلة فيه الحياة أم ماذا"[1].
- "سقراط : يبدو لي بارمنيدس أشبه ببطل كما يقول هوميروس، مبجل عندي بقدر ما هو مهاب، ولقد قابلت هذا الرجل عندما كنت شاباً وكان هو شاباً وبدا لي ذا أعماق سامية ولذا فأني أخشى أن تظل كلماته غير مفهومه لنا وان يتجاوز فكرة فهمنا.... "[2].

---

(1) أفلاطون: محاورة الجمهورية، ترجمة حنا خباز، دار القلم، بيروت، بدون سنة طبع، ص 11.

(2) أفلاطون : محاورة البرمنيدس،تحقيق أوغست دييس، تعريب فؤاد جرجي بر بارة، دمشق، 1976، ص 104

- "الغريب: ..... ومن الصعب والتطفل أن نجرح أناسا قدامى بلغوا ذاك الشاؤ من الشهرة، وإن نأخذ عليهم بشأن تلك المذاهب، ما قال هذا من صواب وما اخطأ به أخر، ولكن إليك ما يمكن أن نصرح به من دون ملامة"[3].

فضلاً عن ذلك فإن بعض الباحثين يرى ارتباط النقد بالكتابة، أي أن ظهور النقد كان متزامنا مع ظهور الكتابة، لكن حقيقة الأمر هي أن النقد، كفكرة، مرتبط باكتمال وعي الإنسان، وما الكتابة إلا حدث أضاف للنقد بعداً جديداً هو شيوع موضوعاته، لذا فتاريخ الفلسفة ما هو إلا تاريخ نقدي يعتمد أساسا على نظريات الفلاسفة التي سبقت الفيلسوف الجديد، ونظريته ما هي إلا تعبير عن الاتصال والتطور، لأن الفيلسوف الجديد لم يبدأ من عدم، بل يبدأ بمناقشة نقدية لأراء السابقين عليه، ويفيد منها، قبل أن يضع فلسفته الخاصة به، وهذا هو الذي فعله أفلاطون، إذ نقد أراء السابقين، وكان نقده لهم بإجلال واحترام، ومن ثم بنى نظرياته الفلسفية، عليه سأتناول في كتابي هذا النقد الفلسفي والإدراك الحسي في الفصل الأول، أما الفصل الثاني فيتناول النقد والوجود، وموضوع الفصل الثالث تحولات نقدية في الطبيعة وما بعد الطبيعة وتقويض الحقيقة العابرة وكينونة المرأة في مرآة العقل الناقد ونقد العلم، ، وإني على أمل أن يسد هذا الكتاب فراغاً في المكتبة العربية، فعلى حد علمي لا وجود لكتاب في مكتبتنا العربية يتناول إشكاليات النقد الفلسفي، فالكتاب في هذا الباب جديد كل الجدة.

(3) أفلاطون : محاورة السفسطائي، تحقيق أوغست ديبس، ترجمة فؤاد جرجي بر بارة، دمشق، 1969، ص 137.